ورشة الطويرش للصيانة الشاملة

طائر النجاح

كان والده يعمل في مجال المعدات والآلات.. تعلَّق الولد بوالده منذ نعومة أظافره، وكما كانت أذناه تنصتان دائماً إلى ما يقول والده في أحاديثه، مع أفراد الأسرة في البيت، أو مع جيرانه وأصدقائه، كانت عيناه متعلقتين دائماً بحركة والده، منشغلتين بما يعمل، مصوبتين باستمرار إلى ما في يده. وكان أول ما يلحظ الفتى من أشياء يمسكها والده «الآلات والمعدات والأدوات»، فحرك قلبه إليها شيء غامض، فارتبط بها وأحبها، وصار متعلقاً بالتعامل معها، وأصبحت هي قصته، بعد أن كانت مهنته، ووراء هذه المهنة قصة نجاح تستحق الرواية

أخذتها عن والدي، من الألف إلى الياء. ويتلفَّت إبراهيم محمد الطويرش حوله، ويمسح بعينيه جوانب الورشة، بينما هو يحكي فصولاً من مسيرة نجاحه، منذ عرف كيف يتعامل مع الآلات والمعدات، فاتخذها مهنة للكسب والعيش الحلال، حتى أصبح مالك ورشة للصيانة الشاملة للسيارات.

إبراهيم الطويرش

المكان: صناعية الثقبة، حيث أنشئت ورشة الصيانة الشاملة للسيارات، التي يملكها محمد الطويرش، في عام ١٤٠١هـ. والتي يقول عنها إبراهيم الطويرش: إنها ورشة تتميز بالشمولية من حيث المعدات الحديثة التي نحرص على توفيرها، إذ نحرص دائماً على تحديث الخدمات، وتطوير وسائل العمل والأدوات التي نقدم من خلالها خدماتنا لعملائنا.

ويضيف: الورشة تعتمد على الآلات بنسبة تصل إلى ٦٠٪ إذ نسعى إلى «ميكنة» كل مراحل العمل، وكافة الخدمات المتعلقة بصيانة السيارات.. ونسعى لتقديم خدمة الصيانة على مستوى عالٍ من الجودة والثقة.

عن البداية، يقول إبراهيم الطويرش: كانت صعبة للغاية، خاصة من الناحية المادية، وواجهتنا صعوبات عديدة في بحثنا عن تطوير أساليب العمل بشكل عام، وتطوير خدمات الصيانة بشكل خاص. لكن مع مرور الوقت عرفنا نتغلب على المصاعب والمعوقات، ونجحنا في قهرها واحدة وراء أخرى.

التصميم على النجاح، والعزيمة في مواجهة التحدي، والعمل يبلغك الأمل. ولكن النجاح له اشتراطات، أهمها ـ من وجهة نظر الطويرش ـ الإدارة. فكما أن هناك إدارة بالأهداف، وإدارة بالنتائج، هناك أيضا ما يسميه الطويرش الإدارة بالذات، أي أنك لابد أن تدير بنفسك ورشتك أو مصنعك، لأنه لن يخاف عليها غيرك، كما تخاف أنت على مالك.

يستطرد قائلاً إن حسن التعامل مع العملاء شرط مهم لتحقيق النجاح في العمل، تليه الأمانة في تنفيذ طلبات الزبون، وإتقان الخدمة، ومن ثم تأتي الدقة في المواعيد، والالتزام بتوقيت التنفيذ وإنجاز العمل، فهذه أبرز وأهم سلوكيات وآداب مهنة الميكانيكا.

يضيف الطويرش قائلاً: إنها أخلاقيات المهنة كما يقولون، وكلها تشكل مكونات أحد جناحي الطائر الذي يحلق بك في سماء النجاح، أما مكونات جناحه الآخر فهي المتابعة المستمرة والدائبة للجديد في مجال العمل، والجديد في مجال المعدات والآلات الحديثة، التي يظهر منها، في الدول المتقدمة صناعياً، جديد في كل لحظة، خاصة مع تطور التقنيات، التي يتوقف عليها الكثير من أسباب تطوير الخدمة، والحصول على رضا العملاء.

لذلك ـ يستطرد الطويرش ـ فإنني أحرص على زيارة الشركات التي تعمل في مجال تجميع السيارات، وأزور المعارض المحلية والعالمية، حتى نكون على صلة مستمرة بالتطورات في مجال عملنا. ومن خلال هذا الجهد، اتفقنا مع شركات متخصصة، تقدم لنا دورات تدريبية مجانية.

وللشباب والأجيال الناشئة، يقول إن العمل في مجال صيانة السيارات، يتطلب فهم الأمور الميكانيكية بنسبة ١٠٠٪، كما يتطلب أن تكون مقنعاً، وأن تعرف قيمة الوقت، وتعرف كيف تنظم العمل.

أما سر النجاح، فهو في رأيه: المدير هو الميكانيكي، الصدق، الأمانة، التطوير المستمر، والمتابعة.